جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم اللغة العربية

نوادر الأعراب

رسالة

"دراسة نقدية"

الباحث/ أحمد عبد الثواب أحمد عوض
مدرس بكلية البنات . جامعة عين شمس

للحصول على درجة الماجستير

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات
جامعة عين شمس

سنة التخرج مايو ١٩٨٦م
سنة المنح ١٩٩٣م

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم اللغة العربية

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم :ـ
الأستاذ الدكتور / أحمد محمد النجار
الأستاذ المتفرغ للأدب العربى بالكلية
والأستاذ الدكتور / حسن أحمد البندارى
أستاذ مساعد النقد الأدبى والبلاغة بالكلية
ثم أشكر الذين تعاونوا معى أساتذة وزملاء بالقسم وكذا بالجامعات المصرية .

المحتوى

الصفحة

- المقدمة .... م – و
- الباب الأول دراسات تمهيدية .... ١ – ٧٧
  - الفصل الأول : الأعراب ١
  - الفصل الثاني : النوادر ٤٨
- الباب الثاني الدراسة الموضوعية ٧٨
  - الفصل الأول : النوادر الاجتماعية ٨٣
  - الفصل الثاني : " الخلقية ١٣٧
  - الفصل الثالث : " السياسية ١٦٧
  - الفصل الرابع : " العقلية ١٩٤
- الباب الثالث الدراسة الأسلوبية .... ٢٤٨ – ٤٠١
  - الفصل الأول : الشكل أو القالب ٢٥٥
  - الفصل الثاني : الصورة ٣٤٩
  - الفصل الثالث : دراسة بديعية ٣٨٩
- الخاتمة ٤٠٢
- أهم المصادر والمراجع ٤٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الهداية والعون

مقدمه

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،

وبعد .

فالتراث العربي زاخر بمادة كثيرة من الأدب ، تتمثل فى الشعر والنثر ، نُقل إلينا عبر الزمان والأجيال ، فتناولته أيدى العلماء عبر أكثر من ستة عشر قرنا من الزمان فضاع منه جزء كبير ، وانتُحل عليه جزء غير يسير ، وبقى لنا جزء مُحَقَّقٌ ميسور ، موثوق به ومقبول . وعلى هذه الأجزاء تقوم دراسات كثيرة ، نَفَتْ عنه ما انتُحل عليه وأضافت إليه مما ضاع منه .

ورأيت فى أثناء بحثى في كتب التراث ، وتنقيبى فى جوانبها بحثا عن موضوع يصلح لرسالتى للماجستير ـ انحياز الدراسات التى اهتمت بالتراث إلى الشعر دون النثر ، وربما كان ذلك لطبيعة كل منهما ، وأن المنظوم من كل شئ مُقَدَّمٌ على المنثور من جنسه لكنى أخذتنى العاطفة نحو المنثور وما كتب عنه ، فوجدت كَمًّا لا بأس به من : الخُطَب ، والرسائل ، والحكم ، والأمثال . والنوادر ... إلخ . ومن هذا المنثور الذى أرى أنه لم يأخذ حظه من الدراسة مقارنة بالمنظوم . وجدت جانبا منه شبه مهمل ، وكأنما تناسته أيدى الزمان ، فلم يأخذ حقه من الدراسة كإخوانه وبنى جنسه من المنثور ، ويبدو ذلك واضحا فى النوادر ، إذ كانت فنون القول الأخرى أحسن حظا منها .

فأردت أن أدلى دَلْوِى بين الدِّلاء الكثيرة لأتفحص هذا السَّجْل من بئر العرب ، وأستخرج من كنوز دررها أقوى عليه ، فاخترت "نوادر الأعراب " لفصاحة الأعراب فى لغتهم ، وحجتهم فى العربية ، وحفظهم اللغة من اللحن أطول مدة ، إذ لم تدنس

[illegible] إلا بعد زمن طويل . وبعد أن مضيت قُدُما ناحية الموضوع وَغُصْتُ في المادة فابتدأت بعض الصعوبات ولكن البحث العلمي لايشعر الإنسان بلذته إلا إذا كثرت صعوباته وعقباته . فتعرضت لي قلة المادة، حيث إني وجدت مادة ببعض الكتب، وَسَخَتْ عَلَيَّ ببعض النصوص التي تفيدني، وبعضها الآخر أبى أن يسخو إلا بما امتلك من مادة ضئيلة جدا. حتى أنني كنت أَعُدُّ الخبر والخبرين من الكتاب فائدة تجعلني أضعه في اهتمام مصدر أساس، وكنت أرى النص أو النادرة للأعراب شيئا كبيرا، والحديث عنهم – في معظم ماقرأته مما تعرض لنوادرهم – لايكاد يتماسك . فما إن يدخل الكتاب في الكلام عن نوادر الأعراب حتى ينتقل إلى شيء آخر ، فلم أجد كتابا متخصصا في هذا الموضوع ، وماكان من الكتب يُبَشِّرُ عنوانه بفائدة كبيرة في الموضوع، معظمها خَيَّبَ ظَنِّي به، مثل الكتب المعنونة بالنوادر،(1) ولا أعلم أحدا دَرَسَ نوادر الأعراب قبلي ، وليس معنى هذا أن كل ما أُلِّفَ من كُتُبٍ كان بعيدا كل البعد عن موضوعي وكانت وجهتهم بعيدة عَنِّي ، فلا أَدَّعي أني عالجت شيئا من العدم ولا نسجت خيوطا من الرياح ، بل وجدت كتبا هنا وهناك، أستطيع أن أقول عنها : إنها كانت بمثابة الهواء النقي الذي أتنفسه وقت كنت أوشك على الاختناق ، وقد استفدت منها جميعا وتناثرت أراؤها بين صفحات بحثي هذا ، إما بالاقتباس والإشارة إلى ذلك ، وإما هداية كهداية النجم في السماء للسارى على وجه الأرض ، فكنت أهتدي ببعضها دون ذكر له .

وإذا كان البحث البكر يغرى الإنسان ، فإن عقباته جديرة بأن تثبط عزيمته ، ولكني استعنت بالله ، واستخرته ، فكان التوفيق بإذن الله بانشراح صدري له . وأستعين بالله على عقباته ، التي أشعر فيها بلذة وخاصة حينما أقتحمها . ولإهمال هذا الجانب من التراث رأيت على عاتقي مسئولية أكبر مني فكان دافعا لاهتمامي المتزايد ومضاعفة جهدي المحدود ، فإذا كان الباحثون المحدثون قد أتحفوا القراء بكل جميل في حقول الأدب المختلفة ، فإن الاهتمام باللون الباسم منه كان محدودا، مع أن العديد من أكابر السلف قد رصّعوا كثيرا من مؤلفاتهم بالأخبار الضاحكة ، والطرائف الممتعة ، والملح العذبة ، والنوادر الشيّقة ، وآخرين منهم رصدوا بعض تصانيفهم للنوع الضاحك منه فحسب،

---

(1) حيث إن وجهتها لغوية وأنا وجهتي أدبية ، مثل كتاب النوادر ، لأبي زيد الأنصاري وغيره ، انظر تَبَتْ أسماء بعض الكتب المعنونة بالنوادر في هامش ص٤٨-٥٠ بالفصل الثاني من الباب الأول .

ولا أدّعى أننى سأقول القول الفصل ، وحسبى أننى نَبَّهت إلى هذا الموضـــوع وأرشدت من هم أقدر منى على أن يدلوا دَلْوِهم ليخرجوا لنا هذه الذخائر من التراث وإن كان طموحى يتعدى إلى أن أفعل مالم يفعله أحد، فكفانى أنه لم يتعرض له أحد قبلى فيما أعلم

وبتصفحى كتب الأدب العامة وغيرها وجدت نصوصا من نوادر الأعراب فى كتب كثيرة منها :

١ –	الأجوبة المُسْكِتة	لابن أبى عون ...
٢ –	أخبار الحمقى والمغفلين	لابن الجوزى
٣ –	أخبار الظُّرَّاف والمتماجنين	لابن الجوزى
٤ –	الأذكيـــاء	لابن الجوزى
٥ –	الأغانى	لأبى الفرج الأصفهانى
٦ –	الإمتاع والمؤانسة	لأبى حيان التوحيدى
٧ –	الأمالى	لأبى على القالى
٨ –	البخلاء	للجاحظ
٩ –	بهجة المجالس	لابن عبد البر القرطبى
١٠ –	البيان والتبيين	للجاحظ
١١ –	جمع الجواهر فى الملح والنوادر	للحصرى القيروانى
١٢ –	الحيوان	للجاحظ
١٣ –	زهر الآداب وثمر الألباب	للحصرى القيروانى
١٤ –	العقد الفريد	لابن عبد ربه
١٥ –	عيون الأخبار	لابن قتيبة
١٦ –	لباب الألباب	أسامة بن منقذ
١٧ –	لسان العرب	ابن منظور
١٨ –	محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء	للراغب الأصفهانى

... من الكتب التى احتوت على نصوص من النوادر فى أحشائها .

ومن الكتب الحديثة كثير استند عليه واستفدت منه فى بحثى هذا من جانب آخر مثل كتاب

١ – جحا العربى د/ محمد رجب النجار

٢ – سيكولوجية الفكاهة والضحك د/زكريا إبراهيم

٣ – الضحك د/ هنرى برجسون ، ترجمة سامى الدروبى أوترجمة د. على مقلد .

٤ – الفكاهة فى الأدب د / أحمد الحوفى .

٥ – فن الملح والنوادر بين العربية والفارسية حتى ق ١٠هـ، دراسة فنية مقارنة[1] ... وغيرها كثير .

هذا مع أن وجهة هذه الكتب غير وجهتى إلا أنها كانت معينة لى بلا شك على سلوك الطريق .

وقد عَرَفْتُ لكتب النوادر اتجاهين ، فكانت وجهة أكثر نوادر الأعراب لغوية ، وإن لم نعدم منها بعض الطرائف الأدبية فى ثناياها ولكنها نزرة يسيرة ، ووجهة بعضها أدبى ، ومن المراجع قلة تعرضت لنوادر الأعراب فى أخبار متناثرة وليست دراسة مُنَظَّمَة خاصة بهم ،لكن أفضل أحوالها أن توجد على هيئة أبواب أو فصول قصيرة فى ثنايا بعض كتب الأدب العامة ، وكتب النوادر العامة ،التى عنونت كثيرا بالأخبار . كأخبار الحمقى والمغفلين ، وأخبار الظُّرَّاف والمتماجنين ، لابن الجوزى ،وأخبار حجا تحقيق د. عبد الستار فراج .ويقصد بها نوادرهم فسميت النوادر أ خبارا ، وسميت النوادر حكايات يقصد بها نوادر .

ونجد من الباحثين من يسميها أحاديث كما سماها حسنى ناعسة [2] وأطلقها على مجالس السمر من نادرة أو مثل شعبى أو حكمة أو نصائح . فتنوعت تسميتها فى كتب الأدب العربى القديم والحديث،كما سميت نوادر فى بعض الكتب، وَحَدَثَ الالتباس بين تسمية النوادر الأدبية والنوادر اللغوية كما علمنا وُسِّمَّى أيضا هذا الفن بمجالس السمر ... وغير ذلك من التسميات .

---

(١) رسالة دكتوراه مخطوطة بآداب عين شمس إعداد/ثريا محمد على سنة ١٩٨٨ م

(٢) الكتابة الفنية . ص ٢٨١ ومابعدها .

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة أبواب و خاتمة فتعرضت في المقدمة إلى أهمية الموضوع ، وسبب اختياره ، وصعوبات البحث ، وأهم المصادر والمراجع .

وتعرضت في الباب الأول الذي قسمته إلى فصلين : فصل عن الأعراب ومتتبعا أصول اللفظة في المعاجم اللغوية وعبر التاريخ القديم . وأقسام الأعراب ، وتعرضت لصفة الجزيرة العربية ، وصفات الأعراب الأساسية التي تميزوا بها عن غيرهم : كالشجاعة ، والجهل والجفاء ، والعصبية ، وتعرضت أخيرا إلى نهاية الأخذ عن الأعراب الفصحاء . وفي الفصل الثاني : عن النوادر : معنى لفظة "النوادر" فوجدت أن لفظة " نوادر " تطلق على نوعين (نوادر أدبية أو نوادر لغوية) وخصصت هذه الدراسة بالنوادر الأدبية ،وذكرت فائدة سماع النوادر . والشروط الواجب توافرها في حاكي النادرة ، وذكرت أسباب ذم النوادر وأنها ليست مذمومة لذاتها بل لسوء استغلالها . وذكرت خصائص في النوادر .

وفي الباب الثاني : الدراسة الموضوعية .

وقد قسمته إلى أربعة فصول رئيسة

الفصل الأول : النوادر الاجتماعية : وذكرت منها ،نوادر الطعام،ونوادر الزواج،ونوادر البخل والكرم .

الفصل الثاني : النوادر الخلقية : وذكرت منها نوادر الجهل ونوادر الجفاء ، ونوادر الاعتبار والتذكر .

الفصل الثالث : النوادر السياسية . وذكرت منها تمثيل النوادر لعلاقة الأعراب بالخلفاء والأمراء والشرفاء والقضاة .

الفصل الرابع : النوادر العقلية : وأخذت منها : نوادر الذكاء ،كحسن التخلص ، والرد بالمثل ، ونوادر الغفلة،والتغافل،والحمق .

وفي الباب الثالث،الذي تعرضت فيه لأسلوب النوادر ورأيت أن الأسلوب يشمل مايسمى بالشكل والصورة وقسمته إلى فصلين :

الفصل الأول : الشكل في نوادر الأعراب وقسمتها من حيث المطلع إلى نوعين : حكاية لها

مطلع أو مستهل . ونوادر خبرية وتعرضت لأشكال كل نوع وتعرضت لخاتمة النادرة ، وكذلك للأجزاء الشائعة فى النوادر ثم تعرضت لأساليب الإثارة والتشويق فى النوادر .

الفصل الثانى : الصورة فى نواد الاعراب فعرّفت الصورة بين القدماء والمحدثين وطبقت منها على نوادر الأعراب وذكرت من الصور فى نوا در الاعراب : التشبيه والاستعارة والكناية

وفى الفصل الثالث : الصور البديعية : من تورية وجناس وسجع وطباق

وبعد فإننى أتقدم بالشكر الجزيل ، والعرفان بالجميل ـ ماحييت ـ لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / أحمد محمد النجار على مابذله معى من جهد صادق ، وعون مخلص ، فلم يدخر جهدا ، ولم يضن بوقته بل كان دائما وفى جميع الأحيان يبذل وقته معى بسخاء شديد ، فأنار لى الطريق ، وأخذ البحث من يده هاديا ومرشدا وبصاحبه إلى ماهو عليه الآن . فأدعو الله أن يجزيه خيرا يليق به ويبارك لنا فيه .

كما أتوجه بخالص الشكر للأستاذ الدكتور / حسن أحمد البندارى لتعاونه المخلص معى وتوجيهاته لى أثناء فترة البحث .

كما أتوجه بخالص الشكر لأستاذىّ المكرمين

الأستاذ الدكتور / محمد عصام أحمد بهى

الاستاذ المساعد للنقد الأدبى بالكلية

والأستاذ الدكتور / عبد الله عبد الفتاح التطاوى

أستاذ الأدب ـ بجامعة القاهرة

اللذين شرفت بمناقشتهما وأتوجه بخالص شكرى إلى كل من له فضل علىّ ، وكل من شرّفنى بالحضور من الأساتذة والزملاء والأهل والعشيرة .

وبعد . فهذا البحث خطوة على طريق طويل وقطرة من أول غيث . فإن كنت قد وُفّقت فبنعمة من الله وفضل ، وإن كانت الأخرى فمنّى وحدى ، وهذا مبلغ علمى وقدر طاقتى (وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِى) فالعجز والقصور صفتان أساسيتان للإنسان إذ الكمال لله وحده ، وحسبى أنى قد نشدته . ولم أدّخر وسعا فى ذلك . وفوق كل ذى علم عليم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أحمد عبد التواب .

الباب الأول

دراسة تمهيدية

الفصل الأول

الأعراب

الأعـــراب :

باستئناسنا بالمنطلقات الأساسية لتحديدنا مصطلح الأعراب (جمع أعرابـــى) وجدنا فى مادة " عرب " : (العربة : النهر الشديد الجرى)[١] للدلالة على تحـــرك الماء وجريـــه بسرعة ، فهو دال على النشاط ومنه (المرأة العربة ، المكثرة للكـــلام أو المتكلمة بمكشوف مابين الرجال والنساء أو المتحببة لزوجها أو العاشقة) واستعمل لفظ العربة حديثا للتعبيـــر عن : (مركبـــة ذات عنجلتين أو أربـــع يجرها حمار ، أو حصان تنقل عليها الأشـياء)[٣].

(والعربون : مايعجل من الثمن على أن يحسب منه إن مضى البيع ، وإلا استحق للبائع)[٤] أى انتقال ملـكيـة المال بمجرد الاتفاق .

والإعراب : (تَغَيُّر يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب ، وجر ، وجزم ، علـــى ماهو مبين فى قواعد النحو)[٥] فهو عكس البناء ، الذى هو ثبات آخر الكلمة على حالـة واحدة . فاللفظة مربوطة بهذا المعنى الحسى : التنقل والتغير وعدم الثبات ونلحـــظ اتفاق أصل مادتى " عرب " ، و " عبر " حين حدث للكلمة قلب مكانى[٦]، فنقول : (عبر الطريق : قطعـه من جانـب إلى جانـب)[٧]و (عبر،معناها : ذهب ورحل وقطع مرحلة من الطريق)[٨]فأصل المادة يحمل هذا المعنى .

وبانتقالنا إلى طورآخر من أطوار معانى الكلمة وهو المعنى الاستنتاجـــى

---

(١) القاموس المحيط،ط. المأمون « مصطفى محمد» ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م(فصل العين باب : الراء) (عرب) ج ١ ص ١٠٢ ، وانظرالمعجم الوسيط ط. مجمع اللغة العربية بمصـــر ١٩٧٣ (عرب) ج ٢ ص ٦١٢ .

(٢) معجم ألفاظ القرآن الكريم ط. مجمع اللغة العربية بمصر ١٩٧٩ (عرب) ج ٤ ص ٢٠٨

(٣) المعجم الوسيط ط(عرب) ص ٦١٢ (٤) المعجم الوسيط (عرب) ج٢ ص ٦١١

(٥) " " (عرب) ج ٢ ص ٦١٢

(٦) القلب المكانى ظاهرة شائعة فى اللغة العربية مثل يأس وأيس ... الخ.

(٧) المعجم الوسيط (عبر) . ج٢ ص ٦٠١

(٨) تاريخ اللغات السامية ، إسرائيل ولفنسون ، طبعة لجنة التأليف والترجمـــة والنشر، طبعة الاعتماد، ١٩١٤ م ص ١٦٥ .

نجد (عرب الفرس : بزغه ، وذلك بأن تنسف أسفل حافره ، ومعناه ، أنه قد بان بذلك ماكان خافيا من أمره ، لظهوره إلى مرآة العين بعد ما كان مستورا ، وبذلك تعرف حاله ، أصلب هو أم رخو ، وصحيح هو أم سقيم)[1] فهذه المعرفة تنتقل إلينا بالاستنتاج .

وبانتقالنا إلى الطور المعنوى للكلمة ، نقول : رجل معرب : (إذا كان فصيحا وإن كان عجمي النسب)[2] قال الكميت :[3]

وَجَدْنَا لَكُم فِي آل حَاميم آيـة .. تَأَوَّلَهـا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْـرِبُ[4]

وعرَّب عن صاحبه تعريبا : (إذا تكلّم عنه واحتج له)[5] أى،أبان عنه ، وأعرب عنه لسانه،أى (أبان وأفصح)[6] وفى حديث السقيفة[7] .. أعربهم أحسابا)[8] أى،أبينهم وأوضحهم[9] . والإعراب : الإبانة والإفصاح عن الشىء)[10] والتعريب : الإبانة[11] وفى

(١) لسان العرب ، لابن منظور،ط دار المعارف مصر تحقيق عبدالله الكبير وآخرين مادة (عرب) ص ٢٨٦٦ .

(٢) السابق مادة (عرب) ص ٢٨٦٦ .

(٣) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدى : شاعر الهاشميين،ولد سنة ٦٠ هـ بالكوفة واشتهر فى العصر الأموى،وكان فارسا شجاعا راميا،توفى سنة ١٢٦ هـ

(٤) هاشميات الكميت ، للكميت بن زيد الأسدى ـ تفسير أبى رياش أحمد بن إبراهيم القيسى،ط ليدن ١٩٠٤ م،بيت رقم " ٢٩ " من القصيدة الثانية ص ٣٨ ، والبيت من الطويل .
وتقى : يتوقى إظهاره ، مُعْرِب : أى مفصح بالحق لايتوقاهم .

(٥) أساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشرى،تحقيق أ/ عبد الرحيم محمود،ط دار المعرفة بيروت (عرب) ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ .

(٦) لسان العرب (عرب) ص ٢٨٦٥ .

(٧) السقيفة : العريش يستظل به ، وسقيفة بنى ساعدة : ظلة كانت لهم بايع تحتها المسلمون أبا بكر رضى الله عنه بالخلافة .

(٨) رواه البخارى فى فتح البارى شرح صحيح البخارى،للإمام أحمد بن على بن حجر العسقلانى، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ،ومحب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ج٧ ص ٢٠ باب فضائل الصحابة ٥ حديث رقم ١٦٦٠٨ .

(٩) هدى السارى مقدمة فتح البارى ، ابن حجر العسقلانى،تحقيق محب الدين الخطيب،ط السلفية ص ١٥٥ .

(١٠) القاموس المحيط ، الفيروز آبادى (فصل العين باب الراء) . ج ١ ص ١٠٢.

(١١) لسان العرب (عرب)ص ٢٨٦٤ .

الحديث : (الثيب تعرب عن نفسها)[١] : أى (تُفْصِحُ)[٢] . فاللفظ أيضا مربوط بمعنى الفصاحة والبيان والوضوح الذى يلزمه انتقال المعرفة بسهولة ويسر .

بعد هذه الجولة اللغوية لفهم معانى المادة : الحسى ، والمعنوى نتبين أصلا عاما مشتركا لمعانى أطوار المادة يدور حوله ، هو - التنقل والتغير وعدم الثبات - سواء بمعناه الحسى أو الاستنتاجى أو المعنوى ، ونستطيع أن نرجع معانى المادة لهذا الأصل العام . فالعرب والأعراب قوم متنقلون غير ثابتى الإقامة،فصحاء يُبِينُون عَمَّا فى نفوسهم ، ولذا وجدنا تعريف المعاجم للأعراب:(أنهم سكان البادية خاصّة يَتَتَبَّعُون مَسَاقِط الغيث ومنابت الكلأ)[٣] فهم قوم مُتَنَقِّلُون غير ثابتى الموطن ، هذا مايفيده المعنى اللغوى للكلمة بطوريه الحسى والمعنوى فالأعراب والعرب على ذلك الأصل اللغوى للمادة .

ومهما كان أصل كلمتىعرب وأعراب،فقد صارت كلمة عرب (اسم جنس لهذا الجيل من الناس وهم أهل الأمصار والأعراب منهم سكان البادية خاصة ، والمتنقلون ارتيادا للكلأ ، وتتبعا لمساقط الغيث ، والنسبة إليهم أعرابى)[٤]

* * *

وقد وجدنا بعض اللبس فى استخدام معنى كلمتى (عرب،وأعراب) على اعتبار أن مادتهما واحدة وأنهما - اصطلاحا - يدلان على قوم بينهما ارتباط فربما كان ذلك سببا لأن يُخْلَطَ بينهما فى الاستعمال فنجد من الباحثين من لم يُفَرِّقْ بين كلمتى (عرب ، وأعراب) ورأى أنهما بمعنى واحد كقول الأستاذ الرافعى : (إن لفظة العرب قديمة يراد بها فى اللغات السامية معنى البدو والبادية وكانت هذه خاصِّيَّةُ العرب فى التاريخ القديم ، ولكن لمَّا تحضر بعضهم وسكنوا المدن وأقاموا فيها خَصُّوا لفظة العرب بهؤلاء الذين يعيشون فى المدن ، وأطلق على سكان البادية الأعراب ولما جاء الإسلام أصبح لفظ الأعراب يدل على الجفاء وغِلْظِ الطبع وبذلك خرجت الكلمة عن معنى البادية)[٥] .

---

(١) صحيح سنن ابن ماجة ، تأليف محمد ناصر الدين الألبانى،المكتب الإسلامى،بيروت ، ج١ ص ٣١٥ ، رقم ١٥١٨ باب"استئمار البكر والثيب".

(٢) لسان العرب (عرب) ص ٢٨٦٥

(٣) المعجم الوسيط (عرب). ج ٢ ص ٦١٢ وانظر تهذيب اللغة للأزهرى (عرب)ج ٢ ص ٣٦٠ - ٣٦١ . وانظر لسان العرب (عرب) ص ٢٨٦٤ .

(٤) معجم ألفاظ القرآن الكريم : مجمع اللغة العربية(عرب) ج٤ ص ٢٠٨ .

(٥) انظر آداب اللغة العربية ، مصطفى صادق الرافعى ، ضبطه وصحّحه وحقّق أصوله : محمد سعيد العريان ، مطبعة الاستقامة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م ص ٤٤ .